اليوم عرس غزة

إجماع دولي على ضرورة تحويل عملية الانسحاب إلى بوابة للسلام

غزة/المدى- الوكالات

بدأت بلدية غزة أمس الثلاثاء حملة لتنظيف شوارع المدينة ومسح الشعارات عن الجدران تحت شعار "غزة حرة نظيفة"، بمشاركة رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع.

وبدأت الحملة التي تاتي بعد يوم واحد من البدء الفعلي لاخلاء المستوطنين بمسح شعار مؤيد لرئيس السلطة الفلسطينية "عباس خيار الملايين" عن جدار منزل في الرمال ارقى احياء غزة.وعلق قريع الذي بدأ شخصيا بمسح الشعارات على ذلك قائلا "نبدأ بشعارات السلطة ليعرف الجميع انه لا استثناء" لاحد.وقام اطفال بمسح الشعارات بينما قام عشرات الشبان بكنس الشوارع والطرق المحاذية وازالة يافطات للفصائل المختلفة.

وفي كلمة قصيرة قال قريع "اليوم نكنس الاحتلال من هنا ونخلع اثاره"، وتابع "كل ما عملناه هو من اجل ان يرحل الاحتلال وتعزيز وجودنا هنا".

رحيل الاحتلال

واشار الى ان الحملة تنظم "ليشاهد العالم ان الاحتلال سبب ما عانيناه، لذلك مع رحيل الاحتلال ننظف شوارعنا ولا نترك اثرا من اثاره في ارضنا حتى لا يعود. لقد كرهناه فليرحل".

واضاف قريع "اليوم هنا في غزة وغدا في القدس. اليوم هناك في شمال الضفة الغربية وغدا في القدس"، وتابع "مهما اقيم من جدران ومستوطنات وحجارة فمصيرها الرحيل كما هي مستوطنات غزة كما هي معسكراتهم هنا. نعم غدا في الضفة في كل مدينة وقرية وهنا سنقيم دولة الحضارة والعلم والازدهار، دولة المتعلمين".

وفي رده على سؤال لفرانس برس حول مصير المعابر بعد الانسحاب قال ابو علاء "بالتاكيد الاسرائيليون راحلون من كل شبر من القطاع. نحتاج الى ارادة وصبر. بدأوا بالرحيل وسيرحلون من كل شبر من الارض والبحر والسماء".

وبدأت عملية اخلاء مستوطنات قطاع غزة صباح امس الأول على ان يليها انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خارج القطاع في عملية تستمر نحو خمسة اسابيع، لكن لم يتم الاتفاق بعد بشأن المعابر التي تصل قطاع غزة بالعالم الخارجي.

حظر دخول الفلسطينيين

من جانبه اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شاوول موفاز أمس الثلاثاء انه سيحظر على الفلسطينيين الدخول الى المستوطنات التي سينسحب منها الاسرائيليون في قطاع غزة طوال شهر بعد رحيل المستوطنين.

وقال موفاز في مؤتمر صحافي عقده في قاعدة للجيش في جنوب اسرائيل "ستكون هناك مهلة من اربعة اسابيع بعد الانسحاب لن نسمح خلالها للفلسطينيين بالدخول" الى المستوطنات التي تم الانسحاب منها.

واضاف الوزير الاسرائيلي "اريد ان اقول للفلسطينيين الا يتعجلوا الاحتفال. قرارنا هو خلق واقع امني واقتصادي وسياسي افضل من اجل العملية السياسية في المستقبل".

وذكر موفاز ان السلطات الاسرائيلية ستقرر منتصف الليل المراحل المقبلة للانسحاب "لتطبيقها في اقل وقت ممكن" في اشارة الى اخلاء مختلف المستوطنات في قطاع غزة. وقال "كلما كان الوقت اقصر كلما كان ذلك افضل".

تحذير للمعارضين

وحذر من اي تجاوزات لمعارضي الانسحاب من غزة قبل ساعات من الموعد المحدد لمغادرة المستوطنين الطوعية وقال "اعتبارا من اليوم (الثلاثاء) سيتم توقيف كل شخص يعوق الاخلاء" معربا عن الامل في "ان تتم المحافظة على الهدوء".

واضاف "سنبذل ما في وسعنا للحفاظ على النظام والذين سيخالفون القانون سيعاملون على هذا الاساس. هناك بكل اسف معارضون للانسحاب تسللوا الى المكان وهم يريدون منع من يريد المغادرة طوعا".

وقال اخيرا "احساسنا ان المستوطنين اناس عقلاء جدا واذكياء ومسؤولون. لا نعتقد انهم سيرفعون ايديهم على الجنود ورجال الشرطة كما نعتقد ان نسبة من يريدون المغادرة طوعا مرتفعة وانه سيتم احتواء اي معارضة ان وجدت".

لحظة أمل

هذا واعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بداية الانسحاب من قطاع غزة "لحظة امل واعدة"، مؤكدا ان نجاحها سيتطلب التحلي "بخصال كبيرة لرجال دولة من كافة الاطراف المعنيين".

وصرح الناطق باسمه ستيفان دوجاريك في بيان ان انان "يتابع باهتمام" عملية الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية التي بدات الاثنين "يامل في ان تتم العملية على افضل وجه وبطريقة سلمية ومن دون مواجهات".

وتابع البيان "ان الامين العام يعتبر انها لحظة امل واعدة وان نجاحها سيتطلب التحلي بخصال كبيرة لرجال دولة على المدى البعيد من كافة الاطراف المعنيين".

واضاف ان المبعوث الخاص للجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) في الشرق الاوسط جيمس ولفنسون اطلع اعضاء اللجنة على التقدم الذي تم انجازه خلال الاعداد لهذا الانسحاب منذ شهرين "والعمل الضخم الذي ما زال يتوجب انجازه".

واكد البيان انهم ناقشوا "الدور المقبل الذي يقتضي ان تلعبه الاسرة الدولية لاعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط على اساس خارطة الطريق وانهم سيجتمعون في منتصف ايلول للتقييم".

وبدا الجيش الاسرائيلي الاثنين عملية للانسحاب من قطاع غزة حيث يواجه المستوطنون المعارضون اخلاء هذه الاراضي الفلسطينية بعد ٣٨ سنة من الاحتلال.

أما رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون فقد دعا الفلسطينيين الى "محاربة الارهاب" لافساح المجال لاجراء مفاوضات سلام بعد الانسحاب من قطاع غزة.

وقال شارون في خطاب اذاعي وتلفزيوني الى الامة "على الفلسطينيين مكافحة المنظمات الارهابية وتفكيكها وتجريدها من السلاح لافساح المجال امام اجراء مفاوضات سلام بعد تطبيق خطة فك الارتباط".

واضاف ان "العالم ينتظر رد الفلسطينيين، يد ممدودة للسلام او نار الارهاب. سنرد على اليد الممدودة بالسلام بغصن زيتون. لكن اذا اختاروا النار فاننا سنرد بالنار وباقسى من اي وقت سابق".

وحذر الفلسطينيين من ان الجيش الاسرائيلي سيرد "بكل قواه" على اي هجمات فلسطينية محتملة من قطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي.

موقف قوة

وقال ايضا "لقد اتخذنا قرار (الانسحاب) من موقف قوة وليس من موقف ضعف. لقد حاولنا التوصل الى ترتيب مع الفلسطينيين يتيح للشعبين التقدم على طريق السلام لكن هذه الجهود اصطدمت بجدار من الكراهية والتعصب".

واشار الى ان "خطة فك الارتباط الاحادية الجانب التي بدانها منذ حوالي عامين هي الرد الاسرائيلي على هذا الواقع".

واكد رئيس الوزراء ايضا ان الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة يفتح عهدا جديدا "واعدا" لكنه ايضا "مليء بالمخاطر".

وقال شارون "اننا نسير في طريق ينطوي على الكثير من المخاطر ولكن ايضا على شعاع امل لنا جميعا" مضيفا "لتكن هذه المرحلة بعون الله مرحلة وحدة لا انقسام، ومرحلة احترام متبادل لا عداء بين الاخوة، وحبا مطلقا وليس كراهية بلا اساس".

كما اكد انه يتفهم "قلق" مستوطني قطاع غزة الذين سيتم اجلاؤهم منه.

وقال شارون متوجها الى هؤلاء المستوطنين "اتفهم قلق واحتجاج المعارضين لفك الارتباط لكننا شعب واحد شئنا ام ابينا .. لقد طويت صفحة" مضيفا "ان قلقكم ودموعكم هي ايضا قلقنا ودموعنا. لقد اطلقت خطة فك الارتباط لانني اؤمن بانها ضرورية لاسرائيل".

الانسحاب من الضفة

أما المملكة العربية السعودية فقد دعت اسرائيل الى الانسحاب من الضفة الغربية بعد الانسحاب من قطاع غزة في اول رد فعل رسمي للرياض على عملية الانسحاب هذه.

وجاء في بيان صدر عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان المجلس "أعرب عن تطلع المملكة إلى أن يكون الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة خطوة تتلوها خطوات للانسحاب من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة ليتمكن الشعب الفلسطيني من بناء دولته وعاصمتها القدس".

وأضاف البيان ان المجلس يؤكد في هذا الصدد "تمسك المملكة بمبادرة السلام التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على القمة العربية التي عقدت في بيروت في العام ٢٠٠٢ وتبنتها القمة لتصبح مبادرة عربية للسلام في المنطقة".

و"شدد المجلس على أن هذه المبادرة التي تنطلق من قرارات الشرعية الدولية تعد الإطار الحقيقي لتحقيق السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية".

وهذه الخطة، التي لم تجد متابعة، تعرض على اسرائيل تطبيع علاقاتها بالعالم العربي مقابل انسحابها من جميع الاراضي العربية المحتلة.

عودة الحقوق

من جانبه اعرب الرئيس اللبناني اميل لحود عن الامل بان يشكل الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة بداية لعودة كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية عن لحود قوله :(أتمنى ان يشكل الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة بداية لعودة كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني" وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس واطلعه فيه على بدء انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ووضعه في جو الترتيبات التي اتخذتها السلطة لمرحلة ما بعد الانسحاب.

وقالت حركة امل وحزب الله في بيان مشترك ان "الاندحار الاسرائيلي من غزة هو محطة مضيئة في مسار حركة المقاومة الفلسطينية".

واضافا ان "فاعلية المنطق المقاوم تثبت مرة بعد مرة هزال وسراب المراهنة على المؤسسات الدولية في استعادة الحقوق السليبة في ظل ما تعانيه هذه المؤسسات من واقع الاستلحاق والاذعان لارادة الادارة الاميركية والعدو الاسرائيلي".

ومن جهته، اعتبر تجمع الاحزاب والقوى اللبنانية والفصائل الفلسطينية القريب من سوريا في بيان ان "ما تشهده الساحة الفلسطينية من اندحار لقوات الاحتلال من قطاع غزة ما كان ليحدث لولا جهاد المقاومة وتضحيات شهدائها والصمود الرائع للشعب الفلسطيني".

ودعا الى "تعزيز الوحدة بين ابناء الشعب الفلسطيني من اجل استكمال عملية التحرير"، متوجهة "بالتهنئة والمباركة للشعب الفلسطيني بهذا النصر التاريخي الثاني الذي حققه خيار المقاومة".

طريق السلام

أما سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة دان غيلليرمان فقد دعا الفلسطينيين الى "انتهاز" الفرصة التاريخية التي يشكلها الانسحاب الاسرائيلي من غزة للتقدم على طريق السلام معتبرا انه "الان او ابدا".

وفي مؤتمر صحافي عقده في مقر الامم المتحدة في نيويورك، اعرب عن امله في ان يؤدي الانسحاب من غزة ايضا الى تغيير الافاق حيال بلده في الامم المتحدة حيث غالبا ما تتهم الجمعية العامة بانها منحازة ضد الدولة العبرية.

وبعد ان اعرب عن الامل في يؤدي هذا الانسحاب الى "واقع جديد في المنطقة" بامكان اسرائيل والفلسطينيين الاستناد عليه لاستئناف مفاوضاتهم والتوصل الى السلام، حذر السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة من ان انتهاز الفرصة "الان او ابدا".

واضاف "اذا لم تنتهز الفرصة فان الامر سيتطلب عشرات السنين واجيالاً كي يقدم لنا التاريخ حس الدولة نفسه والشجاعة نفسها وحتى القدرة على انجاز هذه المرحلة الصعبة والمضنية" في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون وكون عدد كبير من الاسرائيليين يعارضون الانسحاب من غزة.

لجنة للإشراف الوطني

هذا وكانت الفصائل الفلسطينية قد شكلت اللجنة الوطنية للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة بمشاركة حركتي حماس والجهاد الاسلامي والتي ستشكل اطارا تشاوريا بين القوى وستكون مهمتها تنسيق ومراقبة كافة المشاريع التي ستنفذ في الاراضي التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي.

وقال جميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الممثلة في اللجنة الجديدة لوكالة فرانس برس ان "الفصائل سمت ممثليها الى اللجنة التي تضم كذلك ممثلين عن حركة فتح وحماس والجهاد الاسلامي والجبهة الديموقراطية وحزب فدا والجبهة العربية الفلسطينية بالاضافة الى زياد ابو عمر وابراهيم ابو النجا".

ويعتبر زياد ابو عمر وزير الثقافة السابق حلقة وصل بين السلطة والفصائل، اما ابراهيم ابو النجا فهو رئيس لجنة المتابعة العليا للفصائل الوطنية والاسلامية.

وتعتبر لجنة الاشراف على الانسحاب منبثقة عن لجنة المتابعة وتعود اليها في تفاصيل عملها.

وقال مجدلاوي ان هناك "امكانية لتوسيع اللجنة الجديدة" مشيرا الى "اعتراضات من القوى غير المشاركة فيها".

ممثل حماس

واكد سامي ابو زهري، ممثل حركة حماس ان الحركة سمت محمود الزهار ممثلا لها في اللجنة، فيما سمت الجهاد الاسلامي محمد الهندي، ويمثل الجبهة الشعبية رباح مهنا.

وشدد خالد البطش المتحدث باسم الجهاد الاسلامي على اهمية هذه اللجنة "لضبط الامور" وقال ان اللجنة "ستقوم بالرقابة على كل المشاريع التي ستنفذ في الاراضي التي سينسحب منها الاحتلال حتى لا تتم السيطرة عليها من قبل متنفذين"، قبل ان يضيف ان "الكل معني بالحفاظ على هذه الاراضي لنؤمن لشعبنا ارضا يمكنه العيش فيها".

وتشكل الاراضي التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي حوالي ٤٠٪ من قطاع غزة. و٣٪ من هذه الاراضي ملكا لمواطنين اما الباقي فاراض حكومية معظمها اراض زراعية.

وكان يعمل اكثر من اربعة الاف عامل في الدفيئات الزراعية التي كان يملكها المستوطنون في هذه الاراضي ويتم تصدير انتاجها الى اسرائيل واوروبا.

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة الاشراف على الانسحاب قبل اسبوع بين الفصائل والرئيس الفلسطيني محمود عباس بهدف متابعة تفاصيل الانسحاب "على الا تكون بديلا عن السلطة الفلسطينية ولا موازية لها".

سيطرة الجيش

هذا وسيطرت قوات الجيش الإسرائيلي أمس الثلاثاء على مدخل أكبر المستوطنات اليهودية في قطاع غزة وأزالت بوابة أغلقها معارضون لإخلاء المستوطنة مما سمح للشاحنات بالدخول والخروج بحرية.

ووقفت مجموعة من شبان المستوطنين وقد بدا التذمر على وجوههم بينما قام عشرات من قوات الحدود بتأمين مدخل مستوطنة نفيه دقاليم التي تقود حملة المعارضة للانسحاب الاسرائيلي من القطاع.

ولم تقع أعمال عنف

وقال الميجر جنرال دان هاريل قائد القيادة الجنوبية للجيش الاسرائيلي للصحفيين في المستوطنة "سنتأكد من انه حتى منتصف الليل كل من يريد الرحيل بوسعه أن يفعل. ومن لا يريد الرحيل عليه ان ينتظر في منزله حتى نجيء نحن ونقوم باجلائه."

وأعطت إسرائيل مستوطني غزة وعددهم ٨٥٠٠ مهلة حتى اليوم الاربعاء ليرحلوا طواعية والا يتم اجلاؤهم قسرا.

قريع يشارك بعملية تنظيف غزة معرباً عن الأمل بعودة القدس

شارون يؤكد أن قرار الانسحاب جاء من موقع قوة للتوصل إلى ترتيب يتيح للشعبين التقدم على طريق السلام

أنان اعتبرها لحظة أمل واعدة معرباً عن أمله في أن يتم الانسحاب سلمياً من دون مواجهات

وراء الحدث

غزة... بين تناقضات المعادلات السياسية

المحرر

*غزة

❖تمسك اليوم بقوة، باهتمامات الرأي العام العالمي، وتستقطب وسائل الإعلام من مختلف أنحاء العالم، لتكون الحدث التاريخي الأبرز، وسط صراع آيديولوجي دام، تواصل لأكثر من نصف قرن بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وهي تستعد لإنهاء (٣٨) عاماً من الاحتلال، بعد حرب ١٩٦٧، لتعود فلسطينية الهوية والوجه واللغة والانتماء، فهل تستطيع غزة، أن تمسك بالوقت ذاته، بمسيرة الصراع الذي لم ينته لتضع لبنة أولى في قاعدة سلام حقيقي.

❖إن تداخلات الأحداث، واختلاف اتجاهاتها، تشير في قراءتها المتأنية، إلى أن غزة، التي ترسم اليوم، خطوة أولى في رحلة خارطة الطريق التي انطلقت عام ٢٠٠٣ وعلى الأرض هذه المرة، بعيداً عن دهاليز المفاوضات السياسية، والوعود الورقية وهواجس هذا الطرف أو ذاك، تقف اليوم بين تناقضات المعادلات السياسية، بين الإرادتين الفلسطينية والإسرائيليين من جهة، وبين تداخلات الإرادة الفلسطينية –الفلسطينية والإرادة الإسرائيلية –الإسرائيلية من جهة أخرى، خصوصاً بعد أن أثبتت الأحداث وتفاعلاتها، ومنذ أن أعلن شارون عن خطته الأحادية الجانب في الثاني من شباط عام ٢٠٠٤ للانسحاب من قطاع غزة، غياب الإجماع بين الجانبين وفق أجندة كل جهة حول عملية الانسحاب.

❖ففي الوقت الذي تتمركز فيه المواقف داخل القرار الفلسطيني، حول كيفية النظر إلى عملية الانسحاب وأسلوب التعامل معها، والخطوات اللاحقة، ووضع حد للغة السلاح والعنف والمضي في مسيرة المفاوضات السلمية، إلى جانب قائمة محددة المطاليب، وهي بذلك ترى كموقف ستراتيجي أن الانسحاب من غزة يجب أن يكون الخطوة الأولى لاستكمال خارطة الطريق وفق الرؤية الفلسطينية، وأن لا يتحول الانسحاب من غزة إلى عملية يتيمة مغلقة لا تقود إلى استرجاعات أخرى للأراضي الفلسطينية وفي مقدمتها القدس والضفة الغربية، فإن اتجاه المعادلات السياسية على الجانب الإسرائيلي تعبر عن نفسها بشكل أعمق حدة، وبتحديات أوسع وأخطر شراسة، تحاصر شارون سياسياً وحكومياً من جميع الاتجاهات.

❖فإلى جانب المعارضة الشديدة لخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي في الانسحاب من غزة التي بلغت أوجها في استقالة نتنياهو في الوقت القاتل، تاركاً شارون يواجه عاصفة الاحتجاجات العارمة بالأخص من قبل المستوطنين أنفسهم، فإن المؤيدين لخطة شارون، والداعمين لها عملوا ويعملون بنشاط عبر مختلف القنوات السياسية والجماهيرية والحكومية، لبلورة ستراتيجية الأمر الواقع، التي ترى في الرضوخ للانسحاب من غزة، يجب أن يكون البداية والنهاية معاً، ورفض تقديم أية تنازلات عن القضايا المصيرية الأخرى من وجهة النظر الإسرائيلية، وفي مقدمتها قضية القدس، ولاجئي ١٩٤٨ ومستوطنات الضفة الغربية، فضلاً عن الموقف الستراتيجي، ممثلاً في عدم تقديم أية تنازلات على الأرض أو المضي في مفاوضات السلام وفق خارطة الطريق إلا بعد نزع سلاح المنظمات الفلسطينية من قبل السلطة الفلسطينية ذاتها.

❖لقد عبر شارون، قبل أسبوع واحد من بدء تنفيذ عملية الانسحاب من غزة، عن موقف إسرائيلي صعب وصارم أيضاً، وهو يؤكد أن إسرائيل لن تتراجع عن التمسك ببقاء مجمعات الاستيطان الكبيرة في الضفة الغربية تحت سيادتها، ولن تتفاوض حول القدس ولن تقبل بعودة اللاجئين الفلسطينيين لعام ١٩٤٨,

❖وادعى شارون انه حصل في نيسان ٢٠٠٤، على موافقة الرئيس الأمريكي على بقاء مجمعات الاستيطان الكبيرة في الضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية في إطار اتفاق سلام محتمل مع الفلسطينيين.

❖أما وزير الدفاع الإسرائيلي شاوول موفاز، فقد أكد قبل ٤٨ ساعة من عملية الانسحاب، أن إسرائيل يجب أن تتأكد من خلو قطاع غزة وجميع المناطق التي يمكن أن يتم الانسحاب منها من السلاح، مشدداً على عدم إمكانية تطبيق خارطة الطريق إلا في حال احترام الفلسطينيين تعهداتهم بتفكيك المنظمات "الإرهابية" ويقصد بذلك نزع أسلحة المنظمات الفلسطينية.

❖هذه الستراتيجية، تصطدم بالمقابل بالستراتيجية الفلسطينية التي ترى في (تحرير) غزة، بداية الطريق الذي يجب أن يفضي إلى (تحرير) بقية الأراضي الفلسطينية، وقد أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمة له أمام المجلس التشريعي قبل أيام على الثوابت الفلسطينية، في تنفيذ خارطة الطريق، وفي مقدمتها قضية القدس المركزية حيث شدد على أنها عاصمة فلسطين، إلى جانب الضفة الغربية، وعودة لاجئي ١٩٤٨، وقضية المياه والحدود، والعودة إلى خطوط ١٩٤٧، وإطلاق سراح المعتقلين والأسرى مما يشكل اختراقاً حقيقياً، بل تضاداً حاداً، بين الستراتيجيتين الإسرائيلية والفلسطينية في الانسحاب من غزة.

❖على أن الأمر الأكثر تعقيداً، يكمن داخل البيت الفلسطيني نفسه، ففي الوقت الذي تصر فيه إسرائيل عن نزع السلاح الفلسطيني، وفي الوقت الذي تؤكد وتسعى فيه، السلطة الفلسطينية، إلى إنجاز انسحاب هادئ وعدم إطلاق نار، والأهم أنهاء، عسكرة الانتفاضة، فإن حماس أعلنت أكثر من مرة، على تمسكها بسلاحها وعدم التنازل عن البندقية حتى إكمال عملية التحرير كلها.

❖إلى جانب ذلك، وفي الوقت الذي ترى فيه السلطة الفلسطينية أن عملية (تحرير) غزة، جاءت نتيجة المفاوضات المارثونية مع الجانب الإسرائيلي، والاتفاق على خطة السلام، فإن بعض الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حماس، ترى أن هذا (التحرير) جاء بفعل البندقية الفلسطينية ونتيجة الضغط الهجومي الذي مارسته وبقية الفصائل، وليس نتيجة الحوار، مما يدفعها إلى التشدد في رفع السلاح، ومواصلة المواجهات العسكرية لاستكمال مسيرة التحرير من وجهة نظرها.

❖في ضوء ذلك كله، تبقى عملية الانسحاب الإسرائيلي من غزة، الرقم الصعب، وربما الأصعب في ستراتيجية السلام بين الجانبين، الفلسطينيون يريدونها بداية لمسيرة طويلة تفضي إلى القدس، والضفة الغربية، وعودة لاجئي ١٩٤٨ ورسم الحدود، وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة، والإسرائيليون يريدونها بداية النهاية ووثيقة على الأرض حول حسن نياتهم تجاه السلام وفق خارطة الطريق، والأهم يريدونها عاملاً أساسياً لإسكات السلاح الفلسطيني.

❖غزة... تبقى في خضم تناقض المعادلات السياسية بين الجانبين، الامتحان الحقيقي لاتجاهات الأحداث على الجبهتين الإسرائيلية والفلسطينية فهل تكون غزة بداية لسلام حقيقي وفق قناعة مبدئية بين الجانبين؟ أم ستكون بداية النهاية لأحلام كبيرة، لا يزال بينها وبين الواقع مسافات واسعة ومواجهات وحقول ألغام؟!

واشنطن تقلل من أهمية تصريحات شرودر

لاريجاني يؤكد إصرار طهران على مواصلة برنامجها النووي

العواصم/ الوكالات

اكد المسؤول الايراني الجديد عن الملف النووي المتشدد علي لاريجاني أمس الثلاثاء تصميم ايران على المضي قدما في برنامجها النووي لتخصيب اليورانيوم مشددا في الوقت نفسه على رغبته في التفاوض مع الاوروبيين.

واعلن لاريجاني في اول حديث مع الصحف منذ تعيينه امس الأول في منصب امين عام المجلس الاعلى للامن الوطني ونشرته صحيفة "شرق" انه تسلم فعلا الملف النووي الايراني الساخن من البرغماتي حسن روحاني.

وفي هذه المقابلة التي لا تناقض المواقف السابقة للمفاوضين الايرانيين المح لاريجاني الى ان بلاده لن تتراجع عن استئناف تحويل اليورانيوم في الثامن من اب كعملية تمهيدية للتخصيب.

وقال "ايران لا تقبل قرار" الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي دعتها الى تعليق هذه العملية.

واوضح ان على الاوروبيين الذين يتفاوض معهم الايرانيون "ان يفهموا ان الحكومة الايرانية مصممة على الاحتفاظ بدائرة انتاج الوقود النووي".

واقر ان من "الممكن نظريا" ان تحال ايران على مجلس الامن لنشاطاتها النووية.

لكنه اضاف "نشدد على استئناف ناتنز" حيث يوجد مصنع التخصيب "لكن يجب المرور عبر قناة التفاوض".

يذكر ان احمدي نجاد دعا لاريجاني في رسالة وجهها اليه "الى التمهيد لاتخاذ القرارات الصحيحة التي تكفل كرامة الشعب ومصلحته وتحقق الحقوق الوطنية وتحمي الثورة الاسلامية وتدافع عن امن البلاد ووحدة اراضيها."

من جانب آخر عملت الولايات المتحدة على التقليل من اهمية اقوال المستشار الالماني غيرهارد شرودر الذي اعرب عن معارضته خلال عطلة نهاية الاسبوع عن احتمال اللجوء الى الخيار العسكري ضد ايران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية شون ماكورماك "اننا نعمل بشكل وثيق جدا مع الحكومة الالمانية حول مسألة ايران".وكان الرئيس جورج بوش رفض استبعاد اللجوء الى القوة ضد ايران بعد قرار هذا البلد استئناف نشاطاته لتحويل اليورانيوم.

وقال بوش ردا على سؤال عن احتمال مهاجمة الولايات المتحدة للمنشآت النووية الايرانية "كل الخيارات مطروحة".

واضاف "لا اريد ان استخدم القوة الا كخيار اخير من اجل ضمان امن البلاد ومنح الناس فرصة العيش في مجتمعات حرة".

الفساد ينخر الأمم المتحدة وأنان يأمر بفتح تحقيق

نيويورك -الامم المتحدة/ اف ب

امر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بفتح تحقيق في قسم المشتريات لمنظمة الامم المتحدة بعد اكتشاف تجاوزات واتهام موظف سابق في هذا القسم، حسب ما جاء في بيان للامم المتحدة.

وكان الروسي الكسندر ياكوفليف اعترف الاثنين الماضي امام القضاء الاميركي بالتهم الثلاث المساقة ضده والمتعلقة بالتآمر والاختلاس وتبييض الاموال.

وكانت لجنة التحقيق المستقلة في فضيحة برنامج "النفط مقابل الغذاء" التابع للامم المتحدة في العراق اتهمت في تقريرها الذي صدر في اليوم نفسه، ياكوفليف الذي كان يعمل في قسم المشتريات في الامم المتحدة، بالفساد.

وجاء في البيان ان الامم المتحدة اوقفت شركة لمجلس خارجي مستقل عن العمل من اجل اجراء هذا التحقيق الذي سينتهي قبل نهاية ايلول المقبل.

ومن جهة اخرى، اوضح ستيفان دوجاريك المتحدث باسم انان ان تحقيقا داخليا حول هذا الجهاز يقوم به مكتب اجهزة المراقبة الداخلية في الامم المتحدة، سوف يتواصل.

وكان مكتب مدعي عام منهاتن، دفيد كيلي، اعلن ان ياكوفليف تلقى "مئات الاف الدولارات على الاقل" من شركات كانت ترغب في الحصول على عقود من الامم المتحدة.

وكان ياكوفليف الذي دفع كفالة قدرها ٤٠٠ الف دولار ليبقى طليقا حرا، قدم مؤخرا استقالته من الامم المتحدة اثر مزاعم مفادها انه منح عقدا لشركة توظف ابنه.